انقلاب العراق بداية النهاية

الشعب والجيش يطيحان بالخونة ويدكان الملكية ويقيمان الجمهورية



يا عمال العالم اتحدوا !

١٥ تموز ١٩٥٨
٢٩ ذو الحجة ١٣٧٧
כז סיון תשי"ח
15.7.1958
No 23 Vol XV
العدد ٢٣ السنة الخامسة عشرة

אל-אתיחאד (الثمن ١٠٠ بروطة) מחיר 150 פר' AL-ITTIHAD

فزع الدوائر الغربية وهبوط قيمة اسهم البترول

الحكومة تعترف بالجمهورية العربية وتأمر قواتها في لبنان بالوقوف بجانب الشعب

مكتب الاتحاد — صحت الدنيا كلها ، فجر يوم امس الاثنين ، على اصوات انهيار معقل رئيسي للاستعمار في الشرق الاوسط . فقد اطاح الشعب العربي وجيشه في العراق بطغمة السفاحين الخونة فيصل ونوري السعيد ودك النظام الملكي واعلن قيام الجمهورية العراقية . ومع اذاعة النبأ خرجت جموع الشعب الى الشوارع مهللة مكبرة . هاجمت قصور الملكية وقصر نوري السعيد . وامسكت بمن كان يسمي نفسه «ولي العهد» عبد الاله فجرته ، من رجليه ، في الشوارع حتى مات ورفضت ان تسلم جثته حتى الى سلطات الحكومة الجديد . وتقول بعض وكالات الانباء ان قوات الجمهورية قد اسرت فيصل وانها تواصل البحث عن نوري السعيد الذي وجد له ، موقتاً ، جحراً يختبيء فيه.

وبانتشار نبأ ثورة الشعب وجيشه في العراق عمت الفرحة الشعب العربي في كل اقطاره . وسارت مظاهرات التأييد في الجمهورية العربية المتحدة . وفي الاردن التفت حلقات الشعب حول اجهزة الراديو فامر حسين بتحطيم كل اجهزة الراديو في الشوارع العامة . ثم سارت جموع الشعب في مظاهرات مضادة للطغمة الحاكمة في الاردن تهتف بحياة حركة التحرر وضد الاستعمار وحلف بغداد ومبدأ ايزنهاور .

واعلنت وكالة يونايتدبرس ان نجاح الثورة في العراق قد نزل كالصاعقة على الدوائر الغربية. وقالت الوكالة ان انتصار ثورة العراق هو ناقوس الموت لحلف بغداد ومبدأ ايزنهاور . وقالت رويتر ان انخفاضاً كبيراً قد طرأ على قيمة الجنيه الاسترليني والدولار الامريكي وان سعر اسهم البترول في البورصات العالمية قد هبط كثيراً .

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ و٧ و٨)

كلمة الاتحاد

فجر الوحدة العربية الشاملة
مغيب شمس الاستعمار ...

بغداد بيد الشعب العربي

العراق جمهورية عربية تحررت من الاستعمار وتنتهج سبيل باندونغ .

القوات المسلحة العراقية تدعو افرادها في لبنان الى الانضمام الى قوات الشعب العربي الثائر للقضاء على الاستعمار .

هذه هي الحقائق التاريخية الحاسمة التي اشرقت على العالم باسره يوم الاثنين في ١٤ تموز .. في يوم الثورة الفرنسية الكبرى .

ان هذه الحقائق الحاسمة تتجسد في امر واحد : لقد تحرر الشعب العربي والعالم باسره ، ونسف حلف بغداد ركن الاستعمار في المنطقة ، وزعزع مواقع عملاء الاستعمار في الاقطار العربية المستعبدة ، واصابهم برجة لن يفيقوا منها ، بل جعلهم يتداعون مثل دمى بيد قوية

لقد كان هزم الاستعمار في معركة قناة السويس وقيام الجمهورية العربية المتحدة الخطوة التاريخية الاولى في سبيل تحرير العالم العربي والشرق الاوسط من الاستعمار .

والانقلاب التحرري في العراق كان الخطوة التاريخية الثانية في ذلك السبيل .

والخطوتان معا هما الحدث التاريخي الحاسم الذي انزل الضربة القاصمة بالاستعمار ولم يترك له املاً في استعادة سيطرته على المنطقة .

لقد افرد الاستعمار للحكام الذين استعبدوا العراق دوراً هاما في معركته لاستعادة مراكزه في الشرق العربي بعد ان تحررت مصر وسوريا وقامت جمهوريتها المتحدة .

وظهر دور اولئك الخونة في مساندة الملك حسين في تآمره مع الامريكيين على اقامة ديكتاتورية طاغية قضت على حكومة الاستقلال القومي .

وظهر دورهم ايضا في مساندتهم زمرة شمعون في معركتها للقضاء على ثورة الشعب العربي في لبنان من اجل الحرية والاستقلال.

لقد اراد المستعمرون ان يكون العراق قاعدتهم الجوهرية للقضاء على حركة التحرر القومي العربية ، للقضاء على امل الشعب العربي المذب في الوحدة والتحرر.

فجاء انقلاب الشعب العربي في العراق ليقلب برامجهم الرجعية ويرد كيدهم الى نحورهم ويمهد السبيل امام اجلائهم عن كل شبر من اراضي الوطن العربي واقامة الوحدة العربية .

ويقينا ان هذا الانقلاب في قطر اعتقد الاستعمار ان اعوانهم سيكبتونه الى ما لا نهاية يؤكد ما قاله الرفيق فؤاد نصار سكرتير الحزب الشيوعي في الاردن في مؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري:

« ان نجاح قوى التحرر العربي والقوى التقدمية المتزايدة تظهر انه لم يعد في وسع الاستعمار ان يبقى على الاراضي العربية ويستعبد الشعوب العربية ».

فانقلاب بغداد يثبت عملياً وعينياً ان الاستعمار لم يعد في وسعه اطلاقاً ان يبقى على الاراضي العربية .

ولا جدال في أن تحرير العراق قد قضى نهائياً على زمرة شمعون ومراكز الاستعمار في لبنان وزعزع حتى نظام حسين ـ الرفاعي الامريكي .

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

انتفاضة العراق هزمت زمرة شمعون الاستعمارية

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — انتفاضة العراق غيرت الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط ، وقلبت ظهر المجن لمؤامرة الاستعمار في لبنان وهزمت زمرة شمعون هزيمة نهائية .

هذا هو الواقع الذي اصبح يميز الوضع في لبنان في يوم الاثنين امس .

فقبل هذا الانقلاب كثر الحديث عن تدخل اقطار حلف بغداد في نزاع لبنان الى جانب زمرة شمعون واجمعت وكالات الانباء الغربية على ان اجتماع الدول الآسيوية في حلف بغداد (العراق ، ايران ، باكستان ، تركيا) كان سيبحث هذا التدخل .

وقبل هذا الانقلاب تسربت الى لبنان القوات العراقية لتمهد لهذا التدخل على نطاق واسع .

ولكن وقوع الانقلاب نسف هذه المؤامرة وجعل من المستحيل التدخل في شؤون لبنان بل وضع القوات العراقية التي ارسلت لتأييد شمعون الى جانب القوات الشعبية في لبنان . فقد ناشدت القوات المسلحة العراقية تلك القوات ان تقف الى جانب الشعب العربي في لبنان .

وقد عبر عن هذا الوضع صائب سلام احد اقطاب المقاومة الشعبية في لبنان في برقيته الى مجلس السيادة في العراق قال ،

« هزت ثورتكم قلوب الشعب العربي الثائر في سبيل حريته معكم . هذا نصر قصم ظهر الاستعمار وعملائه. نبارك ثورتكم .

الشعب اللبناني الثائر يحيي نصركم فهو نصر للشعب العربي في كل قطر من اقطاره يساعد في المعركة للتخلص من عملاء الاستعمار.»

وكان الاستعمار قبل هذا الانقلاب الحاسم يحاول انقاذ ما يمكن انقاذه من مواقعه في لبنان ، ولاجل هذا الغرض دعت زمرة شمعون المقاومة الشعبية الى الاتفاق على عقد المجلس النيابي في لبنان لاختيار رئيس الجمهورية الجديد . ولكن حتى قبل ذلك الانقلاب رفضت المقاومة الشعبية ذلك الاقتراح واصرت على استقالة شمعون كتمهيد لحل الازمة.

البيان التاريخي باعلان الجمهورية العربية العراقية

الى الشعب العربي في العراق :

بعد الاتكال على الله وبمؤازرة المخلصين من افراد الشعب وقواته المسلحة اقدمنا على تحرير الوطن العزيز من سيطرة الطغمة الفاسدة التي نصبها الاستعمار لحكم الشعب والتلاعب بمقدراته لمصلحتهم ولمصلحة المستعمرين .

ايها الاخوان ،

ان الجيش منكم واليكم ولقد قام بما تريدون وازال الطغمة الباغية التي استهترت بحقوق الشعب وليس لكم إلا ان تؤيدوه وهو ينقض بناره وزئيره على قصر الرحاب وقصر نوري السعيد . اننا نتوجه بندائنا الى الشعب ونطلب منه ان يكون يداً واحده من السليمانية الى الرطبة ومن زاخو الى الفاو القضاء على المستعمرين والتخلص من شرهم اننا نكبر فيكم الروح الوثابة والاعمال المجيدة وندعوكم الى الخلود الى السكينة والتمسك بالنظام والعمل في سبيل مصلحة الوطن.

ايها الشعب ،

لقد اقسمنا ان نبذل دماءنا وكل عزيز لدينا في سبيلكم وكونوا على ثقة واطمئنان باننا سنواصل العمل من اجلكم وان الحكم سيعهد به الى حكومة تنبثق من الشعب وتعمل بوحي منه .

وهذا لايتم إلا بتأليف جمهورية عربية عراقية ترتبط برباط الاخوة مع الدول العربية والاسلامية وتعمل بمواثيق الامم المتحدة وتلتزم بالعهود والمواثيق وفق مصلحة الوطن وقرارات مؤتمر باندونغ .

وهذه الحكومة الوطنية تسمى منذ الآن بالجمهورية العراقية وتلبية لرغبة الشعب عهدنا بصورة موقتة برئاسة هذه الحكومة الى مجلس السيادة الذي يتمتع بسلطة رئيس الجمهورية وذلك ريثما يتم استفتاء الشعب لانتخاب الرئيس والله نسأل ان يوفقنا في اعمالنا لخدمة وطننا العزيز انه سميع مجيب .

القائد العام

للقوات المسلحة الوطنية بالنيابة

حسين...
رئيس الاتحاد !!

اذاع راديو عمان ،

بموجب الصلاحيات الخ

تسلم الملك حسين رياسة الاتحاد العربي (اتحاد العراق ـ الاردن)

ويذكر القراء ان دستور الاتحاد العربي عين « الملك » فيصل رئيساً للاتحاد .

اتفاق خبراء الذرة في جنيف

جنيف — تم حتى الان الاتفاق على بندين من جدول اعمال خبراء الذرة الذين يعالجون امر مراقبة التجارب النووية .

فقد وافق اولئك الخبراء على نتائج اجماعية بشأن ملاءمة اساليب تسجيل الموجات الهوائية للاستدلال على مكان التجارب النووية . وقال بيانهم انهم وافقوا على ان يكون تسجيل الموجات الهوائية للاستدلال على مكان التجارب النووية من الوسائل الجوهرية على اكتشاف الانفجارات النووية بمساعدة مراكز مراقبة .

كذلك وافق خبراء الذرة من المعسكر الاشتراكي والدول الغربية على طريق لقياس الاشعاع الذري الذي يسقط بعد الانفجارات.

ويجمع المراقبون على ان التقدم يسم مباحثات الخبراء .

الشعب العربي في الجزيرة العربية يواجه ثورة الشعب

حيفا — مكتب الاتحاد — طردت الحكومة البريطانية علي عبد الكريم سلطان لحج لانه يعارض في الحماية البريطانية .

وقد اتخذت هذه الخطوة بعد ان اخفقت المحادثات التي جرت في لندن باشتراكه لاقامة اتحاد لامراء المحميات في الجنوب العربي يصد كفاح شعبها من اجل التحرر والانضمام الى اليمن .

ومما دفع بريطانيا الى الاسراع باتخاذ هذا الاجراء انسحاب القوات المسلحة في لحج من المحمية الى اليمن قبل ايام .

وقد عقبت وكالات الانباء على هذه الخطوة ورأت فيها اجراء يوحي بالتخبط وعدم الاتزان .

ولكن الاستعمار البريطاني لا يستطيع في الواقع الا ان ينتهج هذا السبيل المحموم بعد اشتداد كفاح الشعب العربي في جنوب الجزيرة العربية وتهديده لمعاقل المستعمرين .

ثورة عمان

وفي الوقت ذاته يواصل الشعب العربي في عُمان ثورته المسلحة وقد انزلت بريطانيا ٣٠٠٠ جندي الى امارة مسقط لمواجهة وضعها المتدهور .

ان الجزيرة العربية تموج بالثورة في كل مكان ولن يبقى للاستعمار موطىء قدم

ازدياد نشاط عصابات شان كاي شيك في بورما

رانغون — اعربت حكومة بورما عن قلقها الشديد حيال اشتداد اعمال عصابات شان كاي شيك على الحدود البورمية ـ الصينية.

فعلى الرغم من الاتفاق الذي عقد بين حكومة بورما و «حكومة» فرموزا وبموجبه انسحبت بعض عناصر شان كاي شيك ، فان نحو ٤٠٠ جندي من اتباع الاجير الامريكي في فرموزا قد تسللوا الى بورما بعد ان هربوا من اراضي الصين الشعبية .

وترسل حكومة بورما وحدات من قواتها لملاحقة هؤلاء المخربين ولكنها لم تنجح حتى الآن في القضاء نهائياً عليهم خصوصاً وانهم يتحصنون في الادغال ويغيرون على الآمنين من السكان وينهبونهم ويعيثون فساداً .

ويقف على رأس هؤلاء المخربين الجنرال لي فان الذي يتلقى اوامره مباشرة من فرموزا ومن شان كاي شيك

وتقول يونايتد برس ان نشاط هؤلاء المخربين يصعب المهمة التي تتوخاها حكومة بورما لتحسين علاقاتها مع الصين الشعبية

منع التجول في قبرص

نيقوسيا — اعلنت الادارة البريطانية في قبرص منع التجول في الجزيرة لمدة ٤٨ ساعة بعد ان امتد لهيب النزاع القومي بين اليونان والاتراك وبلغ عدد ضحاياه في اليومين الاخيرين العشرات .

وبهذا الاجراء تحاول بريطانيا ان تتظاهر بمقاومة هذا النزاع الدموي ولكن الواقع انها عملت كل ما في وسعها لتحويل الكفاح التحرري في قبرص الى مجازر قومية بعد ان رفض القبارصة المشروع البريطاني لتسوية المشكلة.

ديغول «يعد» الجزائر . .

باريس ـ «وعد» الجنرال ديغول الجزائر باعطائها مكانا مركزيا في الاتحاد الفيدرالي الذي سيربط بين فرنسا والمناطق الفرنسية عبر البحار !!

وقد اعلن ديغول وعده هذا في اذاعة له بمناسبة «يوم الباستيل» ولكنه لم يفصل مشروعه لهذا الاتحاد الفيدرالي .

وكما هو معروف فان الاستعماريين الفرنسيين يواصلون مشاريعهم التي ترمي كلها الى ابقاء الجزائر « جزءاً » لا يتجزأ من فرنسا .

الاحزاب الشيوعية تؤيد حركات التعايش السلمي

حيفا — مكتب الاتحاد — اجتمعت الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في الاقطار الاشتراكية مؤخراً في اوروبا واستعرضت الاوضاع الدولية واصدرت بياناً عالجت فيه الواجبات امام الحركة الشيوعية في العالم .

وقد جاء في هذا البيان ان الاحزاب الشيوعية ترحب وتؤيد الحركات في جميع الاقطار التي تعمل باخلاص لصيانة التعايش السلمي وتخفيف التوتر الدولي وحل النزاعات الدولية بالتفاوض

ويقول البيان ، علينا ان ننتقد سياسة زعماء الاحزاب الاشتراكية اليمينيين الذين يخرقون مصالح الشعوب والسلام العالمي . ولكن في الوقت ذاته علينا ان نرحب ببيانات الاحزاب الاشتراكية التي تعارض اخطار الحرب الذرية وتؤيد اقامة منطقة اوروبية خالية من القواعد النووية .

لمحة..

زيارة

اذيع ان الملك حسين « ملك الاردن » سيزور شان كاي شيك على جزيرة فورموزا في تشرين الثاني القادم .

من المؤكد ان «الملك» حسين سيزور زميله شان كاي شيك ... ولكن بصفة لاجيء سياسي !



معرض الهند

في شهر تشرين الاول وتشرين الثاني يقام في دلهي الجديدة في الهند معرض كبير تمثل فيه جميع انحاء الهند ويسمى « معرض الهند عام ١٩٥٨ » ويهدف الى اعطاء صورة شاملة منسقة عنها

ويوافق موعد اقامة هذا المعرض مواعيد المؤتمرات السنوية لثلاث من هيئات الامم المتحدة هي البنك الدولي للانشاء والتعمير وصندوق النقد الدولي والهيئة المالية الدولية .

نجاح ...

هاجمت جريدة نيويورك تريبون « الجناح الامريكي » في معرض بروكسل الدولي وقالت ان اغني الدول (اي امريكا) وضعت في جناحها افقر نماذج الفن . وان الجمهور يتزاحم في الجناح الامريكي ليستعمل ... دورات المياه .

القوة المغناطيسية يسجلها سبوتنيك

صرح العالم الروسي يوري كالينين بان القمر الصناعي السوفياتي الثالث ، يزود العلماء السوفيات بمعلومات هامة جديدة عن الزوابع المغناطيسية وكشف بذلك لاول مرة عن استخدام القمر الصناعي السوفياتي في البحوث المغناطيسية ، وقال ان الفضل في ذلك يرجع الى ضخامة حجم القمر الاخير ، وتزويده بجهاز رائع لقياس القوة المغناطيسية لا يزيد وزنه على بضعة ارطال ، بينما تزن الاجهزة المماثلة التي تستخدمها الطائرات عشرات الكيلو غرامات .

شقوق واسعة في قاع المحيط الهندي

اكتشفت احدى السفن العلمية التي تدرس المحيطات ان في قاع المحيط الهندي بالقرب من ساحل افريقية الجنوبي الشرقي شقوقا عريضة بين مرتفعات كبيرة تحت سطح الماء . ان هذه الظاهرة تحدث اختلالا في توازن القشرة الارضية هناك فيحدث هذا الزلزال ويحتمل ان يكون هذا هو الحال في الجزء الشرقي من البحر الابيض ايضا .

تونس تمنع تعدد الزوجات

تونس — اصدر رئيس الجمهورية حبيب بورقيبة قانوناً يحظر تعدد الزوجات .. ويغرم القانون اولئك الذين يخرقونه بغرامة ٢٠٠٠٠ فرنك او بالسجن سنة واحدة .

وقد رحبت نساء تونس بالقانون ورات فيه ، على حد تعبير رويتر ، خطوة كبرى في طريق تحرير المرأة .

مندوب الحزب الشيوعي العراقي في مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

الشعب العربي لا يسمح بان تكون العراق قاعدة معادية لحركة التحرر العربية

يشن شعبنا ، منذ سنوات ، نضالا قاسياً جريئاً . وحزبنا ، منذ ان تأسس قبل ٢٥ سنة ، يناضل في طليعة الشعب دون هوادة ، وقد حظي باحترام الشعب وباحترام الحركة القومية كلها . وفي سنوات قليلة رفع حزبنا شعار الجبهة القومية الموحدة وحققه . وكل القوى الوطنية في العراق موحدة اليوم والدور القيادي بينها يضطلع به الحزب الشيوعي .

ان الجبهة القومية تعمل الآن بشكل غير مشروع فتصدر نشراتها وتقيم خلاياها في مختلف انحاء البلاد . وتناضل القوى الموحدة في الجبهة القومية ـ وفقاً لبرنامجها المشترك والمتفق عليه ، ضد الاستعمار والصهيونية ، ومن اجل الحريات الدمقراطية ومن اجل إقامة حكومة تسير بالعراق في طريق الدول العربية الحرة وتسهم في تحقيق الوحدة العربية على اساس حرية العراق .

لقد شدد الاستعماريون ضغطهم على العراق بعد فشلهم في الشرق العربي . انهم يبذلون قصارى جهدهم لكي يبقى العراق في ايديهم ولكي يجعلوه قاعدة للتآمر على حركة التحرر القومي العربية . ولكن شعبنا اثبت باعماله ان حسابات الاستعماريين واعوانهم مخطئة تماماً . ففي يوم بدء العدوان على مصر ، بالضبط ، هز العراق تمرد شعبي واسع اغرقته الاوساط الحاكمة بالدماء . وحينما كان الخطر يتهدد سوريا واصل الشعب العراقي نضاله بجرأة . واليوم ، حينما يتهدد لبنان خطر التدخل ، اعلن الشعب العراقي ، بواسطة الجبهة القومية ، انه يقف الى جانب اخوانه اللبنانيين في نضالهم البطولي وانه سيبذل كل ما في وسعه لابطال ما تقوم به اوساط حلف بغداد في العراق ضد لبنان .

ان كل المحاولات التي استهدفت إبعاد العراق عن حركة التحرر العربية ستنتهي ، حتماً ، بالفشل . فالشعب العراقي قد ايد إقامة الجمهورية العربية المتحدة وندد بالحلف الكاذب بين العراق والاردن ، ذلك الحلف الذي كان جواب الاستعماريين العدواني على إقامة الجمهورية العربية المتحدة وسياستها المعادية للاستعمار . ان الشعب العراقي يتطلع الى مكانه في العائلة العربية المتحررة وليس في احلاف الدامي الاستعمارية . ان الشعب العراقي يريد ان تتقدم الجمهورية العربية المتحدة في نضالها الجريء ضد الاستعمار ، وخاصة الامريكي ، وان تسير قدماً في طريق توسيع الدمقراطية وتوطيدها وفي طريق صيانة وتوثيق العلاقات الودية مع الاتحاد السوفياتي ومع المعسكر الاشتراكي كله . فهذه هي الضمانة الوحيدة لان تكون الجمهورية الفتية اهلا لصد الهجومات الاستعمارية ولان تكون مركزاً قوياً وجاذباً لتحرر كل الشعوب العربية .

إننا على ثقة من ان شعبنا سينتصر في نضاله العادل . ان الحركة الوطنية في بلادنا قوية جداً ، والرأي العام يتجه كثيراً الى اليسار . ان الشعب يتطلع الى السلام والدمقراطية والاشتراكية ويكن الحب العظيم والتقدير للاتحاد السوفياتي وللمعسكر الاشتراكي . اننا نستطيع ان نعلن ان شعبنا حينما يحظى بحريته سيسير قدماً في إقامة الروابط الوثيقة بالمعسكر الاشتراكي الجبار مدركاً ان معسكر الاشتراكية وفي مقدمته الاتحاد السوفياتي هو الضمانة الوحيدة الاكيدة لانتصار النضال من اجل صيانة السلام .

ان حزبنا المخلص للماركسية — اللينينية يرفض التنقيحية والمحاولات التي يقوم بها الشيوعيون اليوغسلافيون لتزييف النظرية التي نسترشد بها ولتفسيخ المعسكر الاشتراكي ولنشر الفوضى في الحركة الشيوعية العالمية .

قبل سنة انحرفت بعض منظمات حزبنا عن الماركسية اللينينية واخذت تتشدق بفرضية عدم ضرورة وجود حزب شيوعي في المنطقة الكردية وضرورة تسليم قيادة حركة التحرر القومي للبرجوازية ، غير ان اللجنة المركزية لحزبنا ردت في الوقت المناسب على هذا العمل وقضي عليه بنضال متزن ولكنه حاسم . قمنا بحملة شرح وتفسير داخل الحزب وبين صفوف الشعب ، اصدرنا ونشرنا ألوف الكراسات ، ونددنا بذلك النشاط البرجوازي القومي والتنقيحي الغريب عن الماركسية ـ اللينينية . وبهذا الشكل نجح حزبنا في اقتلاع جذور ذلك الانحراف اليميني بسرعة وفي تجديد صفاء الحزب .

ان حزبنا سيشدد يقظته وسيتعقب بدقة اعمال اليوغسلافيين في الاقطار العربية حيث بدأت تظهر افكارهم التنقيحية في قسم من الصحف الاشتراكية اليمينية وفي سياسة الاشتراكيين اليمينيين .

قرار خطير

بقلم موشه برلوتو

في هذه الايام الحارة اتم مركز المباي اعضاءه بالبحث من جديد في قضية الاعانات التي اثارت الجمهور وفي علاوة الغلاء التي لاتغيب عن جدول الاعمال . اما الغلاء نفسه الذي هو ضيف مقيم في اقتصادنا ، لسبب ما ، فلم يبحث في تلك الجلسة .

والقرارات التي اتخذت في تلك الجلسة ، مع انها كانت متوقعة سلفاً ، تدل على مرحلة جديدة في سياسة زعامة المباي الكبت الاجور وتخفيضها . ولعله لذلك لم يكن من المصادفة ان هذه القرارات قد قوبلت بمعارضة شديدة في الماضي من جانب الزعماء النقابيين الذين هم اكثر احساساً بما يجري في اوساط جماهير العمال . وكثرة عدد الذين عارضوا في القرار (الذي اتخذ بـ ٦٣ صوتاً ضد ٣٤ صوتاً) هي ايضاً دليل على ذلك . والواقع ان قرارات مركز المباي تحمل في طياتها مساساً قاسياً باجور العمال الحقيقية . فبواكير الموسم ومحاصيل نهايته من الخضار والفواكه قد اخرجت من حساب جدول الغلاء . وعلى الرغم من ان اسعار هذه المحاصيل ستبقى مرتفعة في كل سنة فان أجور العمال ستبقى على حالها ولن ينالوا مقابل هذا اية علاوة غلاء . صحيح انه جاء في ذلك القرار ايضاً انه سيجري حساب سنوي لمعدل اسعار الخضار ، ولكن حتى اولئك الذين يؤيدون الخط العام الذي تنتهجه زعامة المباي ويثقون بها ليست لديهم اوهام حول زيف هذه الحسابات والاحصاءات .

وفضلا عن ذلك فعلاوة الغلاء التي كانت تدفع بموجب الاتفاق الحالي بعد ثلاثة اشهر في حالة ارتفاع الاسعار ٥ بالمئة ، اي ارتفاع الجدول ١٢٠٥ نقطة ، ستدفع منذ الآن مرة كل ستة اشهر في حالة ارتفاع الاسعار ٣ بالمئة . وقد اتخذ هذا القرار كي لايعود زعماء المباي بحاجة الى اللجوء الى تزييف جدول الغلاء بواسطة الاعانات الموسمية التي جعلتهم في الاشهر الاخيرة اضحوكة ، اذ علم كل انسان في البلاد ان الغرض الوحيد من هذه الاعانات هو منع دفع علاوة الغلاء لا مكافحة الغلاء نفسه . والى جانب هذا يقصد من هذا القرار ايضاً اعطاء زعماء المباي وسيلة مناورة جديدة تمكنهم ، بصعوبة اقل ، من منع دفع علاوة الغلاء مرة كل ستة اشهر ، او تخفيض هذه العلاوة بقدر الامكان . فليس من الصعب ان نرى ان الغرض من هذا القرار ليس الاسراع في دفع علاوة الغلاء بل تأخيره . واذا كانت علاوة الغلاء تدفع بعض الاحيان مرتين في السنة حتى الآن ، فيكاد يكون من المؤكد انها بعد الآن لن تدفع اكثر من مرة واحدة في السنة ، بل في الاحيان اقل من ذلك . والهدف النهائي الذي تقترب منه زعامة المباي هو ان تلغي نهائيا ارتباط الاجور بجدول الغلاء .

ومن الطبيعي ان قراراً كهذا ضد أجور العمال الحقيقية يثير السخط حتى لدى اعضاء المباي انفسهم ، ولذلك راى مركز المباي من الضروري ان يصحب قراره بالغاء الاعانات الموسمية بالمطالبة بان تدفع من الآن فصاعداً اعانات دائمة لضروريات المعيشة اذا نشأت حاجة لذلك . بيد ان زيف هذا القرار قد ظهر حالا . فقد نشرت جريدة « دافار » لمكاتبها الاقتصادي انه ليست ثمة نية في توسيع الاعانات الدائمة من اجل تخفيض اسعار الحاجيات الضرورية ، بل ان وزارة الزراعة ووزارة المالية تبحثان في امكان الغاء الاعانة الدائمة للحليب التي تبلغ ١٢ مليون ليرا في السنة .

قد يقال ان الحليب كثير في البلاد ، وان الغاء الاعانة لن يؤدي الى ارتفاع سعره ، إذ ما دام العرض اكثر من الطلب فلا خوف من ارتفاع الاسعار . والواقع اننا قد سمعنا كثيراً عن قانون العرض والطلب هذا ، فزعماء الصهيونيين العموميين والمباي يستطيعون ان يحاضروا من اثر هذا القانون حتى وهم نيام . ولكن الواقع قد اثبت انه في عهدنا الذي زيفت فيه الاسعار كلها ، انما يعمل هذا القانون في كتب تعليم الاقتصاد فحسب ، اما في الواقع فتعمل قوانين أخرى . واليك مثالا على ذلك ، في موسم فيض البندوره كان من الطبيعي ان تهبط الاسعار ما دام هذا الفيض قائماً ، فهذا ما يقتضيه قانون العرض والطلب . ولكن ما الذي حصل في الواقع ؟ لقد اتلف جزء من محصول البندوره من اجل منع هبوط الاسعار . اذ ليس من المعقول بيع المحصول باقل من نفقات الانتاج ، وما دامت نفقات الانتاج مرتفعة فلا يمكن هبوط الاسعار بقانون العرض والطلب ، فهذا انما يؤدي الى افلاس المنتجين . ولذلك فان الاعانات الدائمة تعطى في هذه البلاد لغرضين ، (أ) للمحافظة على سعر منخفض لضرورات المعيشة الهامة و (ب) لكي تمكن هذه الاسعار المنخفضة من تصريف تلك الحاجيات بكميات كبيرة ، فيمتنع بذلك وجود فائض من تلك الحاجيات يضر بالمنتجين .

وهكذا فان الغاء الاعانات للحليب يمس هذين الامرين معا . فان ذلك سيؤدي الى ارتفاع سعر الحليب ، ونتيجة لذلك سيقل استهلاكه وينشأ فيض من الحليب . وبذلك تسوء تغذية الجماهير ، بينما المنتجون لايستطيعون إلا ان يرفعوا الاسعار لان نفقات الانتاج تضطرهم الى ذلك ، وسيسلكون مسلك منتجي البندوره ، اي انهم سيضطرون الى اتلاف جزء من الحليب للمحافظة على سعره . هذا في حين ان استهلاك الحليب في هذه البلاد الآن هو اقل منه في اي

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٦]

اقتراح قانون ... روبسون في لندن

واشنطن ـ طلب الرئيس ايزنهاور من الكونغرس الامريكي سن قانون جديد يبطل عمليا قرار المحكمة العليا بعدم قانونية الامتناع عن اصدار جوازات سفر للمواطنين الامريكيين .

ويذكر القراء ان المحكمة العليا قررت ان الدستور لايعطي وزارة الخارجية حق منع جوازات السفر عن الامريكيين وامرت تلك الوزارة عمليا باصدار جواز سفر للمغني الزنجي الدمقراطي بول روبسون .

وقبل هذا كانت الحكومة الامريكية تحظر سفر الشيوعيين والدمقراطيين خارج الولايات المتحدة بزعم انه سفر لا يفيد مصلحة امريكا العليا !!

وفي رسالته الى الكونغرس طلب ايزنهاور الاسراع بسن ذلك القانون المكارثي حماية « لامن امريكا » ...

بول روبسون في لندن

ولكن بول روبسون سافر من نيو يورك ووصل الى لندن .

اتفاق لتحسين قناة السويس

القاهرة ـ اعلن محمود يونس مدير هيئة قناة السويس ان هيئته وقعت اتفاقا مع ثلاث شركات امريكية للقيام بتوسيع قناة السويس وتعميقها حتى تتمكن البواخر الكبيرة من عبورها .

واضاف ان تنفيذ هذا البرنامج الانشائي سيمكن البواخر الذي يبلغ غاطسها ٣٧ قدما من عبور القناة . اما الان فغاطس البواخر التي تعبر القناة لا يزيد على ٣٤ قدما .

وسيتم البرنامج خلال سنتين وستبلغ نفقات القيام به ٧ ملايين جنيه يدفع ٣٠ في المئة منها بالعملة المصرية والرصيد بالعملة الصعبة .

كلمة

« العاقل »

اقتنع احد الاطباء بمستشفى الامراض العقلية بسلامة عقل احد النزلاء وتصرفه .. ووعده بالافراج عنه ، ورجاه ان يقنع بدوره زميلا له يشد جسمه بسقف الغرفة متصوراً انه « لمبة » كهربائية تضيء كل ما حولها .. ان يقنعه بالاقلاع عن هذه العادة فرد ذلك النزيل العاقل في سرعة خاطر : واشوف ازاي ...

(من الجمهورية)

دبابيس

جريدة دافار المباينية تتلوى من اقامة الجبهة العربية في اسرائيل على مثل اسنان الابر . وهي تتخبط لا تدري ماذا تكتب ولا ماذا تقول .

كتبت تتهدد العرب وتتوعدهم . فقالوا : ابشري . إعصابنا من حديد .

وكتبت مزورة ملفقة لا بأس حبل الكذب قصير .

فاخترعت شيئا جديدا لا هو بالقديم ولا بالجديد وقالت : « السلطات في الدولة عاكفة على تحسين وضع السكان العرب » .

أدافار تقول انا عن هذا « التحسين » ؟ معلوماتنا غنية جدا نعرف ان « التطوير » مثلا « تحسين » . انه عملية جراحية تنتهي بان يفقد العربي ارضه !

ونعرف ان « رحوش منتوش » ، مثلا ، « تحسين » . اهناك افضل من ان يقام على العربي الحي الحاضر العاقل وصي يجبره على دفع اجرة بيت هو مالكه وساكنه ؟ ؟

و « العمل غير المنظم » ؟ نظام ملاحقة ومطاردة لا يتوقف الا عند تنظيم العمال العرب صفا صفا واعادتهم الى قراهم بعد طردهم من اعمالهم .

سلسلة « التحسين » طويلة كثيرة الحلقات .

وحينما تبشرنا دافار بان السلطات « عاكفة على زيادة هذ التحسين » ، لا يسعنا الا ان نهتف : نحن في غنى عن هذا « التحسين » ولتتلوى دافار على مثل اسنان الابر والدبابيس .

الدمقراطية معروفة

دمقراطية حكومة بن غوريون معروفة : فحينما اقام النادي الثقافي الشعبي في عكا بالاشتراك مع رابطة الادباء والمثقفين العرب مهرجانا شعريا يوم الجمعة الماضي ، اخذوا هذه الدمقراطية بعين الاعتبار .

استعدوا لكل مظاهر الدمقراطية البنغوريونية .

فلما قطع التيار الكهربائي عن سينما بستان التي عقد المهرجان فيها ، بل عن عكا القديمة كلها .. ظهر « لوكس » كبير قوته ٤٠٠٠ شمعة وتوقف الميكرفون الذي يعمل بالكهرباء ليحل محله ميكرفون يعمل .. بالبطارية وسار المهرجان كما هو مقرر .

وقال عريف الحفلة : لقد توقعنا هذا واعددنا للامر عدته .

وعلمت ان رئيس البلدية جدبش ، ومدير البوليس واجراء المباي حاولوا افشال عقد المهرجان في السينما ففشلوا ، واذ ذاك التجأوا الى شركة الكهرباء فقطعت التيار .

الا ترى ان دمقراطية بن غوريون معروفة ؟ تؤخذ بالحسبان في كل مكان

محمد خاص

طرائف

« تفاؤل » في مكانه ..

قالت نيوز ويك الامريكية ان محافل هيئة الامم المتحدة ترشح الآن فردريك بولاند ، سفير ايرلندا ، لرياسة الدورة القادمة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . وتضيف ان المرشح القديم شارل مالك (وزير خارجية شمعون) لم يعد يحظى بتأييد بعد الثورة في بلاده .

ويذكر القراء ان الولايات المتحدة كانت تؤيد شارل مالك وتريد ترشيحه لرياسة هيئة الامم المتحدة لقاء « خدماته » .

وتضحية حكام امريكا بمالك يوحي بانهم لا يثقون بانه سيبقى « وزيراً للخارجية » في ايلول القادم حين تجتمع الجمعية العمومية للامم المتحدة .

اغنية للنصر

للشاعر حبيب قهوجي

ترك الشاعر عكا يوم ان حلت الامواج النازحين من حيفا قبل عشر سنوات ورجع اليها لاول مرة يوم انعقاد المؤتمر العربي الاول ، فكتب هذه القصيدة والقاها في المهرجان الذي اقامه النادي الثقافي الشعبي .

عكا تركتك يافعاً والنار ترضع من جراحي
والموج يروي قصة الشعب المشرد في البطاح
الحالة مأساة حيفا تكدست رأس السلاح
وحديثه عن لوعة اصداؤها ملء النواحي
امّ سهت عن طفلها وتصيدت خلق الوشاح
وتلفتت وجمودها (١) الشلال في كف الرماح
مجنونة ، واللهفة العمياء تحلم بالنواح
عشر مضت وبراعم الامجاد تخصبها الاضاحي
واليوم جئتك ناثراً شفتاي من لهب الكفاح
قلبي جناحاه هوى شعبي ، كناري الصداح
مدي برأسك فالحديث العذب يزخر في جناحي
مدي بهامك امتي والشمس ، في وجه الصباح
ياموطني في كل شبر من تراك حكاية الشعب الكبير
اللد ينطق رملها بخيانة « العبد » الحقير
والقدس مدت كفها تحنو على الضلع الكسير
والشاطىء المخمور في يافا بأنفاس العبير
انشودة محمومة الانغام ، في سمع العصور
وذرى الجليل ملاحم نقشت على ريش النسور
فالقرية الخرساء تومىء للكبير وللصغير
ان يقطعوا الاغصان من حقلي ويستلبوا صخوري
أنا غرسة عربية للقطب قد مدت جذوري
شعبي ابن التشريد فانقضت سيول من سعير
سل « دير ياسين » العذارى الثائرات على الفجور
وقبورنا الخمسين واسمع صرخة القدر الخطير
وطن العروبة في الثرى القاني الى يوم النشور
خشي العدى من موقد النيران يغلي بالوعيد
فتآمروا فاذا الشرار مبعثر خلف الحدود
واذا اللهيب مناجل حمراء في زرع حصيد
يازارع البركان ، احصد نقمة الحق العنيد
فالارض كانت قبلنا جدباء الا من قيود
هل تنبت الازهار من تسقى باعراق العبيد ؟!
ذابت سلاسل صغتموها من اضاليل الوعود
وتحطمت تلك الرؤوس الناميات على السجود
ومراكب الآمال ماجت في سنا الافق المديد
مختالة يزهو بها النصر المطرز في البنود
« وطن العروبة قد تحرر بالدماء وبالحديد »
وتكشف الميدان عن شعبي وعن فجر جديد
ينهل عن كوم الورود ورونق العيش الرغيد
عشر مضت .. وعيوننا عطشى لشلال السناء
ونراقب الآفاق ، والآمال في حضن المساء
وحقولنا الخضراء اوّح وجهها فرط العناء
ونطوف كالغرباء في الوطن المخضب بالاباء
والسجن بين نيوبه جيل تزمل بالفداء
سل معقل « الدامون » تنبئك الحقيقة بالجلاء
حكموا بانا قلة ستموت في برد الفناء
الله اكبر !! قلة !!؟ النجم يخجل في السماء
الله اكبر !! قلة ؟ والدهر ينطق بالمضاء
وزنودنا السمراء كالفولاذ في باب الفضاء
ابداً تدق مغالق العتمات في وجه الضياء
« ولنا البلاد وعزها وفخارها العالي البقاء »
والشاطئان الثائران على المهانة والبلاء
الله اكبر !! قلة ؟! يا هزأة التاريخ يضحك للغباء
واللاجئون ظعونهم (١) ستعود للوطن الحبيب
نزحت على الامواج في ليل جحيمي اللهيب
ستعود ، والفجر الضحوك على ذرى موج الشعوب
من ههنا شمس أطلّ وينتهي ليل الكروب
وبلهفة سنعانق الاشجار في الحقل الجديب
والدفء يخصب تربة فيميس في الثوب القشيب
وسيغمر النور الربى وتذوب احقاد القلوب
ونلم اشلاء المآسي الغافيات على الدروب
ونرف اجنحة السلام الليلكية كالمغيب
فتبشري يا امتي ، فالنصر في الشط القريب

(١) الشعر الطويل

(١) ركائبهم

وحي الايام

من سجن الدامون !

تمردي ...!

توفيق زيـاد

تحية، الى مؤتمر عكا، الى مؤتمر اللجنة التحضيرية لصد العدوان على الشعب العربي ولاطلاق سراح السجناء والمعتقلين

تحيــة الابـاء والتمرد   لشعبنـا المكافح الموحد
تحيــة تعمدت سطورها   في موكب من النضال موقد
وسُطرت حروفها عزيزة   وجُنحت بحلمنا المصعّـد
تهيب، في انطلاقها، بأمـة   أبية: تمردي؟.. تمردي!!

* * *

تمردي على الخنا تمردي   و«مسخه» المروع المعربد
على الجناة سالبي مروجنا   ملاعب الجمال والتنهد
وسالبي غلالنا بيـادرا   مُشعة بتبرها المبـدد
وحابسي بلابل غنـاؤها   بمثله الحيـاة لم تغرد
وحاصدي شبابنا ازاهرا   بمنجل من الرصاص اسود

* * *

بلادنا جميـلةٌ.. وحلوةٌ   كالخال فوق رأس خد أغيد
بها المروج والسفوح والذرى   يضوع في نسيمها شذا الغـد
وكل جدول بهـا كأنـه   ذراع شادن، مفضضٌ، ندي
وغنوة من الحنان والرضى   تذيبها على لسانهـا الصدى
لحونهـا المطربات ثورة   على غريب منطق ومحقـد
تمردت ابية عـلى الخنـا   فانها عليـه لم تعوّد
تطوف في شعابها لعلهـا   تمس سمع شعبها المشدّد

* * *

تقحمي ظلامَهم وبددي   وحطمي سلاسل القيـد
سماؤنا رياحهـا تسعرت   غلالة من اللهيب فارتدي
ودربنا — وان قسا — منور   فدرّجي خطاك فيه واصعدي
وفوق كل قمة نسورنا   هواتفٌ: الى الغد! الى الغد!
فدونك الصباح.. انّ نوره   سنابل من الاماني فاحصدي
فاتنا من الحيـاة غنوة   تُخضّلُ الشفـاه بالتودد
وان طغى الجناة نحن ثورة   وبارقٌ من السلاح في اليد

* * *

تحية الابـاء والتمرد   لشعبنـا المكافح الموحد
تحية تعمـدت سطورها   في موقد من النضال موقد
وسطرت حروفها عزيزة   وجنحت بحلمنا المصعّـد
تهب في انطلاقها بأمتي   تمردي، تمردي! تمردي!

لن نلين! فقضيتنا قضية حق وحكم الارهاب قلعة من رمل

ارفعوا يد الارهاب البوليسي عن قرية دنون المنكوبة، ابطلوا اوامر اثبات الوجود التي تجوع العشرات من ابناء شعبنا

الناصرة — لمراسلنا الخاص — تحت هذا العنوان اصدرت لجنة المنطقة للحزب الشيوعي في المدينة منشوراً استنكرت فيه حملة الارهاب البوليسية على اهالي قرية دنون المنكوبة، ودعت فيه ابناء الشعب العربي الصامد والقوى الدمقراطية اليهودية الى تشديد النضال لوضع حد لارهاب الحكم العسكري الذي لا طائل منه فهو لا يثني شعباً يطالب بحقه.

واستنكر الحزب الشيوعي في منشوره المهزلة الجديدة التي سيمثلها الحكم العسكري بتقديم خمسة من عمال دنون امام المحكمة العسكرية في الناصرة، كما استنكر فرض اوامر إثبات الوجود على ٥٨ عاملا عربياً من الناصرة وقرى الجليل - بعضهم يثبت وجوده في الناصرة وبعضهم في طبريا وآخرون في شفاعمرو ومجد الكروم. كذلك استنكر الحزب الشيوعي سجن ونفي ٦٠ عاملا وفلاحاً عربياً وقطع التصاريح عن العشرات. واكد الحزب ان هؤلاء جميعاً يتعرضون مع عائلاتهم الى خطر الجوع.

وحيا الحزب في منشوره عمال دنون الخمسة وهم من اللاجئين الذين سلبت الحكومة اراضيهم وفرضت عليهم اوامر إثبات الوجود مرتين في عكا يومياً لمدة ستة اشهر. وذكر ان هذا الاجراء اتخذته السلطات بعد ان عجزت عن تقديمهم الى المحكمة بالتهمة الملفقة... تهمة إنزال العلم الاسرائيلي.

واشاد الحزب بموقف اولئك العمال البطولي باضرابهم عن التقيد باوامر إثبات الوجود بعد ان رفض الحاكم العسكري الاستجابة الى طلبهم وطلب اهالي القرية بالغائها.

واعلنت لجنة المنطقة في منشورها ان ما فعله اولئك العمال كان حقاً وعدلا فلا قانون يمنع الوالد عن العمل لانقاذ اطفاله من الجوع. لقد رفضوا بحق اوامر إثبات الوجود ليتمكنوا من إطعام عائلاتهم التي تعد ٥٠ شخصاً فهاجم البوليس قريتهم تحت جنح الظلام واعتدى على نسائهم واطفالهم وزج بهم مع نسائهم في السجون والآن يقودهم الى المحكمة العسكرية. ان موقفهم البطولي يضع الرأي العام وجهاً لوجه امام بشاعة هذه الاوامر وهم يقدمون مثلا حياً لعشرات ارباب العائلات امثالهم.

واعلنت لجنة المنطقة ان الشعب العربي لن يتخلى عن ابنائه القابعين في السجون والمنافي ولن يبخل عليهم فقد ناضلوا من اجل حقوقه في المساواة والحرية والسلام.

وجاء في المنشور، ان حكم الارهاب قلعة من رمل وشعبنا لن يلين فهو يستمد القوة لمواصلة نضاله العادل من وحدة صفوفه الرائعة التي حققها في الجبهة العربية ومن تضامن شرفاء المواطنين اليهود.

واختتم الحزب منشوره بدعوة نضالية لرفع يد الارهاب البوليسي عن قرية دنون المنكوبة والغاء المحاكم العسكرية العنصرية واوامر إثبات الوجود ولاعادة تصاريح السفر الى العمال الذين يطلبونها ولاطلاق سراح المعتقلين والمحكومين والمنفيين ولالغاء الحكم العسكري عدو الاخوة والتفاهم بين العرب واليهود وعدو السلام.

حمى المضطهدين ....

محاكمة الذين احيوا ذكرى ضحايا كفر قاسم

الناصرة — الاحتفال بذكرى ضحايا كفر قاسم ممنوع وغير قانوني... الى هذا الحد بلغت هستيريا حكومة الاضطهاد القومي.

ففي يوم الخميس المقبل سيمثل امام محكمة صلح العفولة الرفاق توفيق زياد سكرتير فرع الحزب الشيوعي في المدينة، وعضو المجلس البلدي، وغسان حبيب عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية وامين قدحة عضو سكرتيرية الفرع وسهيل نصار مراسل الاتحاد ونول همام ومحمد ابو الرب وطه اليومي ويوسف عبدالله سليمان ومنقذ الزعبي ونجيب الفاهوم... سيمثلون ليجيبوا على تهمة «التجمهر» غير المشروع يوم احياء ذكرى ضحايا كفر قاسم وعلى تهمة لفقها البوليس وهي احداث شغب وضرب البوليس.

وانعقاد المحكمة في العفولة اقنع الجماهير ان البوليس يخاف الانفضاح امام جماهير الناصرة التي اشتركت في احياء ذكرى ضحايا كفر قاسم ولم تر في ذلك تجمهراً «غير مشروع»! او «شغباً»!... فالمتهمون جميعهم من الناصرة والاحداث التي عالجتها التهمة او التي أقيم عليها التلفيق وقعت في الناصرة... وفي الناصرة محكمة صلح تستطيع النظر في مثل هذه القضايا.

ويقول مراسلنا ان محامي «المتهمين» سيصر على ان تجري المحاكمة في الناصرة.

سائقو سيارات التاكسي بحيفا يتظاهرون

الشرطة تعتدي بوحشية على المتظاهرين وتعتقل ٣ منهم

حيفا — اخترق سائقو سيارات التاكسي، بسياراتهم شارع هرتسل بحيفا في مظاهرة احتجاج على الشرطة التي حظرت عليهم الوقوف بسياراتهم في شارع شمر ياهو ليفن. وكانت السيارات المتظاهرة تسير ببطء شديد. وقد اعتدت الشرطة بفظاظة على سائقي هذه السيارات فضربت بعضهم واعتقلت آخرين واحتجزت بعض السيارات.

وكانت الشرطة قد اصدرت امرا بحظر على سيارات التاكسي الوقوف في شارع شمر ياهو ليفي الذي منه يتوجه السائقون بسياراتهم لنقل الركاب من موقفهم العادي في شارع هرتسل، ورأى سائقو السيارات في هذا الاجراء إجحافا واضرارا بهم فتنادوا وقاموا بمظاهرتهم فجاءت الشرطة بقيادة الضابط غوتمن واخذت تفرق المتظاهرين بالقوة. ثم سجلت اكثر من ٣٠٠ مخالفة ضد سائقي السيارات وصادرت مفاتيح بعض السيارات واحتجزت اخرى بينما جرت ثلاث سيارات الى مركز البوليس

واعتقلت الشرطة ثلاثة من السائقين ولكنها اعادت واطلقت سراحهم على ان يعودوا الى مركز الشرطة في اليوم التالي تمهيدا لاتهامهم وتقديمهم الى المحكمة.

واثار تصرف الشرطة الوحشي استياءاً كبيرا بين عابري السبيل وبين الواقفين في الدور انتظارا للسفر في هذه السيارات

قرار خطير

(بقية المنشور في صفحة ٢)

قطر آخر من الاقطار المتطورة. فمعدل استهلاك الفرد في اسرائيل هو ٦٧ ليتراً في السنة، في حين ان استهلاك الفرد في بريطانيا هو ١٠٣ ليتراً في السنة، وفي الولايات المتحدة ١٦٠ ليتراً، وفي هولندا ٢٠٢ ليتر.

ولكن ليس الحليب كل ما في الامر. فقبل مدة قصيرة ابلغ مراقب المؤن وفداً من اصحاب المخابز ان الحكومة تنظر بعطف في احتمال الغاء الاعانات الدائمة للخبز.

هذه هي المرة الاولى منذ ان بدأ محافظ بنك اسرائيل بنشر تقاريره، لم يتضمن التقرير الاخير تلك النغمة المحببة عليه وهي ان الاجور هي التي ادت الى التضخم. ففي هذه المرة يبدو من التقرير ان الاجور لم تكن عاملا اساسيا في التضخم. وهذا اعتراف ضمني بان الاجور في انخفاض حيال ارتفاع اسعار الحاجيات، دون دفع علاوة غلاء. ان ابواق المباي لم تكف طيلة سنوات عن الزعم بان علاوة الغلاء هي العامل الرئيسي في التضخم، لأنها تؤدي الى ازدياد وسائل الدفع التي تبحث لها عن بضائع في الاسواق. وبهذا ينشأ وضع يزداد فيه النقد والطلب على البضائع القليلة، فيؤدي ذلك الى انخفاض قيمة النقد وارتفاع اسعار البضائع - اي التضخم. لقد كان معلوماً لقسم كبير من هذه الابواق ان علاوة الغلاء لا يمكن ان تكون سبباً لارتفاع الاسعار لانها تعطى بعد مضي زمن طويل على ارتفاع الاسعار، ولو لم ترتفع الاسعار في الواقع لما أعطيت علاوة غلاء. فعلاوة الغلاء هي نتيجة لارتفاع الاسعار لا سبب ارتفاع الاسعار. واذا أُريد عدم دفع علاوة غلاء فيمكن تحقيق هذا الامر على خير وجه بتجميد الاسعار. واذا كانت علاوة الغلاء هي العامل الرئيسي في ارتفاع الاسعار، فقد كان من الطبيعي ان يؤدي عدم دفعها الى وقف ارتفاع الاسعار. ولكن العجيب انه منذ تموز سنة ١٩٥٧، اي منذ نحو سنة، لم تدفع علاوة غلاء ولكن الاسعار لا تزال مستمرة في الارتفاع. فما هو السبب في هذا الغلاء اذن؟ اننا لا نستطيع ضمن نطاق هذا المقال ان نستعرض اسباب الغلاء، ولكن الواضح هو ان علاوة الغلاء ليست من اسباب الغلاء.

على هذه القضية من مركز المباي من الكرام، ففي هذا المجال ليس لديه ما يقول.

اضراب عمال فرع معاطف الشتاء في اسبوعه الثاني

تل ابيب - دخل اضراب عمال فرع انتاج معاطف الشتاء (المشمعات) اسبوعه الثاني، بعد ان لم يتوصل مندوبو الفريقين الى اي حل.

ويبلغ عدد العمال المضربين ١٢٠ عاملا وهم يطالبون بزيادة اجورهم وبتحسين اوضاع عملهم

واجور العمل المخصصة لانتاج معطف شتوي (مشمع) يباع في الاسواق بسعر يتراوح ٥٥ و ٧٠ ليرة، لا تزيد على مبلغ ٥ الى ٨ ليرات.

ويصر العمال على عدم انهاء الاضراب ما لم تزداد اجورهم وتحسن اوضاع عملهم

وفي اوساط نقابة عمال فرع معاطف الشتاء تبحث الان امكانية اقامة جمعية تعاونية تأخذ على عاتقها تلقي الطلبيات من المحلات الكبيرة على امل ان تؤدي هذا الى تغيير شكل الانتاج.

مهرجان الشعر في عكا

الشعب ساهر على ثقافته...

عكا — لمندوب الاتحاد — بحضور نحو ٦٠٠ شخص عقد في سينما بستان هنا، مساء الجمعة الماضي، المهرجان الشعري الذي دعا اليه النادي الثقافي الشعبي في المدينة بالاشتراك مع رابطة الادباء والمثقفين العرب في اسرائيل.

وقد افتتح سكرتير النادي، السيد محمود ابو شنب المهرجان فرحب بالحضور وأعلن برنامج المهرجان وقدم رئيس النادي، السيد ابراهيم الزريق، ليلقي كلمته.

وقال رئيس النادي: لقد مرت فترة جرت خلالها مختلف المحاولات لطمس ثقافتنا ولكن شعبنا الذي يحب وطنه صمد امام هذه المحاولات وصدها وها هو التقاء هذا العدد الضخم من الشعراء في عكا دليل على ان الشعب ساهر على ثقافته وتقاليده الطيبة.

وذكر ان «قوى الظلام ارادت قتل النادي وهو في المهد ولكن تأييد الشباب وجماهير الشعب في المدينة والعطف الذي لقيناه من جماهير العرب في المنطقة قد ردّ كيد المتآمرين».

ثم القى الشاعر عصام العباسي كلمة الرابطة واعلن ان عضوين من الرابطة هما الشاعرين حنا ابو حنا وتوفيق زياد يقبعان في السجن لنضالهما من اجل حقوق الشعب العربي واحتج على استمرار اعتقالهما وطالب باخلاء سبيلهما. كما ذكر الارهاب الذي يتعرض له اعضاء الرابطة ودلل على ذلك بفصل ثلاثة معلمين، من اعضاء الرابطة، من اعمالهم وهم الشاعر عيسى لوباني ونمر مرقس والياس دله واستنكر هذا الاجراء التعسفي وطلب اعادتهم الى اعمالهم.

وقال في ختام كلمته: الرابطة ستواصل سيرها ولن تتراجع امام هذا الارهاب وستمضي مع الشعب دائما الى امام.

وتتابع الشعراء يلقون قصائدهم، فالقى الشاعر الناشيء محمد عبد الحميد ميعاري قصيدته «انا لاجيء» والقى الدكتور يوسف حداد قصيدة بعنوان «الكون ناموس حتمي ونظام». ثم اعقبه الشاعر داوود سبيح فالقى قصيدة اهداها الى زميله الشاعر السجين توفيق زياد. والقى الشاعر حبيب قهوجي قصيدة «اغنية النصر» تجدها في الصفحة الثانية وتبعه الشاعر سميح القاسم من الرامة بقصيدة «الجزائر لنا ونحن الجزائر» ثم القى الشاعر حنا ابرهيم قصيدته «شعبي» فالشاعر عصام العباسي في قصيدته التي يعارض فيها ابا سلمى في قصيدته المعروفة «انشر على لهب القصيد». ثم الشاعر عيسى لوباني في قصيدة «الفجر الجديد» ثم الشاعر محمود سليم درويش في قصيدة «الشهيد» ثم الشاعر كريم عوض في قصيدة عن لبنان، فالشاعر عمر الزعبي في قصيدة «بلادنا».

وقام الشاعر حنا ابرهيم بقراءة قصيدة بعث بها الشاعر توفيق زياد من سجنه.

وستنشر الاتحاد في اعدادها المقبلة بعض القصائد. وعلم مراسلنا ان هيئة تحرير الجديد المجلة الادبية ستنشر تعقيبا على المهرجان وبعض قصائده.

لقد نضب ماء الحياء من وجوههم ...

حيفا — مكتب الاتحاد — هذه قصة بعث بها الينا فارس ايوب من الجش فننشرها كما وردت الينا...

جريس غزال فارس لاجيء من كفر برعم في الجش يبلغ الستين من عمره لا يتعاطى اي عمل ويعيش مع اطفاله حياة الفقر والحرمان. موارده كلها التي تمده بالقوت لا تتعدى ٢٧ رأساً من الماعز.

فرضت عليه ضريبة الدخل - او دائرة السلب والنهب - ان يدفع ٢٣ ليرة عن سنة ٥٦/٥٧ ورفضت هذه الدائرة اعتراضات جريس غزال فارس واحتجاجاته.

كذلك رفضت شهادات ذوي الاطلاع في القرية من بين الذين يعرفون وضع هذا المواطن تمام المعرفة.

وقبل شهر تقريباً حضر الى القرية جباة دائرة المالية برفقة البوليس ولما لم يجدوا جريس في بيته، الذي لا يتعدى غرفة بدائية اشبه بزريبة المواشي، فقد قرروا الحجز على «امتعته واقواله». ولم يجدوا شيئاً يذكر ولكنهم بكل صفاقة وجه حجزوا على مصب ومطحنة بدوية للقهوة باعوها فيما بعد في الناصرة بعشر ليرات ليستوفوا المبلغ المطلوب من جريس غزال فارس.

ان مجرد الحجز على مثل هذه الاشياء المتواضعة يدل على مدى فقر هذا الانسان وعلى مدى ظلم دائرة ضريبة الدخل واجحافها.

لقد قال احد المواطنين بحق: لقد نضب ماء الحياء في وجوههم...

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

على هامش تقرير مراقب الدولة عن عمل بلدية الناصرة

فوضى ؟... بل تلاعب وفساد

بقلم فؤاد خوري

٤ - الخلاصة

مهما تكن ملاحظات مراقب الدولة التي اقتبسناها في المقالات الثلاثة السابقة عامة، ومهما تكن ملاحظاتنا الخاصة التي اوردناها قليلة بالنسبة لما يمكن ان تكون، فإن تلك الملاحظات الرسمية والخاصة كافية لاثبات حقيقة دامغة، ان عمل بلدية الناصرة وحساباتها زاخرة بالاخطاء والفجوات والمخالفات التي تلحق اضراراً جسيمة بمصالح الناصرة المادية والادبية. وهذه النتيجة كافية ليتساءل الجمهور الناصري ولنتساءل معه، بل ليتساءل كل انسان مفكر ونزيه في البلاد، من هو المسؤول عن هذا الوضع المخزي

هناك من يقول بأن المجلس البلدي هو المسؤول. وهذا صحيح. فلو انتهج كل اعضاء المجلس «الائتلافيون» السياسة التي انتهجها الاعضاء الشيوعيون، والاعضاء الائتلافيون هم اكثرية المجلس (٩ من ١٥)، لفوت المجلس على المفسدين كثيراً من افسادهم ولتلافى من الاخطاء والمخالفات اكثرها ولكان خلص المدينة من اضرار كثيرة وحقق لها نجاحات مرموقة. فقد طالما نشرت كتلتنا الفضائح الكثيرة بالحدود التي تسمح بها حقوق النشر وقد طالما طرحنا للبحث في المجلس كثيراً من المسائل التي انتقدها المراقب والتي اوردنا ذكرها في المقالات السالفة وقد طالما دعت كتلتنا اعضاء البلدية، الذين يدعون الاخلاص والتضحية ممن هم اطهر كفاً وانقى ضميراً من زملائهم ولكن دعوة كتلتنا ومناشدتها طيلة السنوات الاربع الماضية أثمرت قليلا جداً لدى هؤلاء الاعضاء. ولو لبى هؤلاء الاعضاء الائتلافيون القلائل دعوة كتلتنا في الوقت المناسب ولو كانوا حقيقة من منكري منافعهم الخاصة في سبيل المنفعة العامة، لتكونت في المجلس البلدي اكثرية ثابتة والتلاف صالح، يطهر الجهاز البلدي من الشوائب وينقذ الناصرة من الرئيس غير الكفء، ويضمن للناصرة تطوراً معقولا في العمران والخدمات المحلية والكرامة القومية.

ولذلك فصحيح القول ان المجلس البلدي، ككل، مسؤول عن الاضرار التي لحقت بالناصرة.

وهناك من يقول ان الجهاز البلدي، الرئيس والموظفين، هم المسؤولون عن الاضرار الجسيمة. وهذا صحيح ايضاً. فمن المعروف حق المعرفة ان كثيراً من القرارات المفيدة للناصرة، على قلتها، التي اتخذها المجلس البلدي بالاكثرية واحيانا بالاجماع، كانت تجمّد في برادات الجهاز البلدي ويعرقل تنفيذها. ان تنفيذ القرارات لا يكون بايدي المجلس بل بايدي الجهاز البلدي. وبالقدر الذي يكون فيه الجهاز البلدي فعالا ومخلصاً ونزيهاً بالقدر الذي تنفذ فيه القرارات البلدية وتنفذ مصلحة الناصرة

ثم ان الجهاز البلدي هو وسيلة التنفيذ، هو الوجه البلدي امام جماهير الاهلين، وهو الذي يستطيع ان يبني وهو الذي يستطيع ان يهدم او يسخر نفسه لاغراض الهدامين. فصحيح القول اذن، ان الجهاز البلدي مسئول عن الاضرار الجسيمة التي لحقت بالناصرة.

ولكن فوق المجلس البلدي وفوق الجهاز البلدي سلطات عسكرية ومدنية تستطيع التدخل في كل صغيرة وكبيرة، وان لم يسعفها القانون التدخل فإنها تسيغ لنفسها التدخل بدون قانون. ان فوق المجلس والجهاز سلطات هي التي فرضت شكل المجلس البلدي الحالي وهي التي اجلست على كرسي الرئاسة الرئيس الحالي، وهي التي لا تدخر وسعاً في تهديد واغراء كل عضو بلدية يحاول شق عصا طاعتها والسير في غير الطريق التي ترسم.

وفوق المجلس البلدي سلطات تتشبث بمن يخدمها من اعضاء الجهاز البلدي باجراءات قانونية واجراءات غير قانونية ان لم تنفع القانونية. ولا ينسى احد اصرار السلطات على استبدال طبيب بيطري بغيره لمجرد اغراضها السياسية. ويكاد لا يخفى على احد ان السلطات «المبجلة» تتدخل في تعيين كل مدرسة وكل موظف بل وكل عامل عادي في الاعمال البلدية المختلفة.

اذن، فالمسؤول الرئيسي عن المخازي التي كشفها مراقب الدولة هو السلطات الحكومية والعسكرية نفسها التي تغمض عيونها على الفضائح التي ورد ذكرها وتشجع مرتكبيها.

ولكن، ايكفينا ان نقول ذلك ونركن الى النوم؟ هل يكفينا ان نسند المسؤولية على الحكومة ونتغاضى او نغفل اهمية العمل عندنا في الناصرة، وفي المجال البلدي؟

من الأمور المسلم بها انه رغم ضعف المجلس البلدي العام ورغم تدخل السلطات الوقح والاثيم، فانه كان بامكان المجلس البلدي ان يضع حداً لكثير من المخازي وان يعود على الناصرة بكثير من المصالح الحقيقية، لو كان جهاز البلدية العامل جهازاً نزيهاً صاحب غيرة حقيقية على المصلحة العامة. ان الذي يشعر به كل مخلص هو ان الحلقة المركزية في اصلاح شئون الناصرة هي تطهير جهاز البلدية. ان تطهير هذا الجهاز يساعد على تحسين اعمال البلدية وانقاذها من الاهمال والتلاعب والفساد، كما ان النضال لتطهير جهاز البلدية يؤلف قلوب الناصريين جميعاً ويؤلب كل القوى النزيهة والمخلصة والمتألمة الالتقاء على صعيد واحد ومن اجل غرض اساسي واحد.

ومن هو المسؤول الحقيقي داخل الجهاز البلدي؟

ان المسئولية داخل الجهاز البلدي تقع بالاساس على:

١) الرئيس امين جرجورة

٢) مدير الادارة وكاتب المدينة جريس الخوري

٣) مدير المالية والمحاسب ابراهام عوفيد.

وكلنا نعلم ان الاخير بالترتيب هو الاول في المسؤولية، فهو المثل الحقيقي للسلطات المدنية والعسكرية داخل البلدية، وهو حلقة الارتباط بسلطات الحاكم العسكري ووزارة الداخلية، هو ناقل الاوامر ومراقب تنفيذها، وهو حينما تدعو الحاجة، الملوّح بعصا العقاب وسوء العذاب.

اننا نعتقد ان مصلحة البلدية والبلد تستلزم اقالة هذا الموظف لاسباب كثيرة اهمها تقصيره الظاهر في عمله كما ظهر في تقرير مراقب الدولة، ثم استغلاله لمركزه كموظف كبير في البلدية لتنفيذ سياسة الحكومة العنصرية داخل البلدية. ونحن نعلم سعة نشاط هذا الموظف السياسي في خارج البلدية، حيث ينشط ليل نهار في تسهيل مهمات الحكم العسكري وسائر اجهزة الاضطهاد القومي، ولكن الذي يهمنا هنا هو تدخله الوقح في كل صغيرة وكبيرة داخل البلدية لتنفيذ اغراض سياسته المباينة الصهيونية على حساب مصالح البلدية.

هذا ولا نقول ان تطهير جهاز البلدية، وبالاساس اقالة المحاسب، هو الحل النهائي والحاسم لمشاكل البلدية ومصاعبها، ولكننا نقول بملء فينا ان هذه هي الحلقة المركزية التي تصلح لتجميع القوى ولاصابة مركز العلة. فاقالة المحاسب ضربة في الصميم لسياسة الاضطهاد القومي من جهة وللبيروقراطية والاهمال من جهة أخرى.

وكتلتنا كانت وما تزال مستعدة للتعاون مع كل عضو بلدية مخلص وطاهر الكف، ومع كل هيئة شعبية ورجل وطني غيور في الناصرة لبلوغ الاهداف الوطنية والمحلية الشريفة.

من وراء القضبان ينتسب الى الحزب الشيوعي

عماد النضال ....

الى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الناصرة

لقد كنت في الماضي صديقاً للحزب الشيوعي واشتركت مع شعبي في نضاله من اجل الدفاع عن حقوقه وضد الاضطهاد القومي الواقع عليه.

ولكن بعد حوادث اول ايار الدامية والاعتداء الوحشي البوليسي على الجماهير العربية العزلاء تمثلت امام عيني ابشع صور الاضطهاد القومي الواقع على شعبي المناضل والصبور.

وهنا شعرت اكثر من اي وقت مضى باهمية القائد المخلص والامين للجماهير العربية المناضلة الا وهو الحزب الشيوعي ورأيت انه لا يكفي ان اشترك في النضال بل يجب ان اكون في طليعة هذه الجماهير التي تتمثل في الحزب الشيوعي.

اذن فاني اطلب الانتساب الى الحزب الشيوعي ان زيادة وحشية الحكومة في اضطهادها للجماهير العربية لن تفل من عزيمتي على النضال.

ومثلما قال الشاعر

لن يزدنا العنف الا عنفوانا ...

البير عاقلة

سجن الدامون

خروشتشوف يعلن في اجتماع للصداقة السوفياتية — التشيكوسلوفاكية

عاجلا او آجلا سيعقد مؤتمر الاقطاب وينتصر مبدأ التعايش السلمي

موسكو — « ان عاجلاً او آجلاً سيعقد مؤتمر الاقطاب وينفرج التوتر الدولي وينتصر مبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة » — هذا ما اعلنه رئيس الحكومة السوفياتية والسكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي نيكيتا خروشتشوف في المدرج الرياضي « لينين » بموسكو في اجتماع للصداقة السوفياتية — التشيكوسلوفاكية عقد على اثر انتهاء زيارة الوفد الحزبي الحكومي التشيكوسلوفاكية للعاصمة السوفياتية.

وقد صدر بيان مشترك عن المعادثات الرسمية التي جرت بين الوفد التشيكوسلوفاكي ورجال الحكومة والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. ويؤكد البيان ان الحكومتين ستعملان ما في وسعهما لعقد مؤتمر الاقطاب. ومع ذلك فالحكومتان مضطرتان الى الاعراب عن قلقهما من احابيل المماطلة التي تسلكها الدول الغربية. واعربت الدولتان عن قلقهما حيال تهديدات الدول الغربية بالتدخل العسكري في لبنان. واكد البيان تصميم الدولتين على مواصلة النضال ضد تشديد عسكرة المانيا وضد تزويد الجيش الالماني الغربي بالاسلحة الذرية وبالصواريخ.

وفند خروشتشوف في خطابه مزاعم الغرب فقال ان الاتحاد السوفياتي معني بمؤتمر الاقطاب من اجل تخفيف التوتر الدولي. واستهزأ من الدعاية الغربية الزاعمة ان الاتحاد السوفياتي غير معني الآن بمؤتمر الاقطاب بسبب الصعوبات في داخل المعسكر الاشتراكي. وقال: المعسكر الاشتراكي موحد اليوم اكثر من اي وقت مضى. وشعوب الاتحاد السوفياتي موحدة اليوم اكثر من اي وقت وقد بدأ في الاتحاد السوفياتي تطور عظيم في ميدان الاقتصاد والعلم والسبوتنكات الثلاثة تثبت ذلك.

وذكر خروشتشوف تخريب الدول الغربية في قضية مؤتمر الاقطاب وقدم مثلا محاولتها بحث القضايا الداخلية لاقطار شرقي اوروبا في المؤتمر واستخدام قضية نودج. وقال ان قضية نودج مسألة داخلية خاصة بهنغاريا. ثم لماذا لم يتزعزع الغرب حينما قتل شيوعيون وأناس تقدميون في بودابست وغيرها.

وقال خروشتشوف ان الغرب يخشى عقد مؤتمر الاقطاب والاتفاق مع الاتحاد السوفياتي لان اتفاقاً كهذا سيهدم كل نظرياتهم عن « خطر الشيوعية » وسيؤدي الى التعايش السلمي. واذ ذاك يهدم حلف الاطلنطي وحلف جنوب شرقي آسيا وحلف بغداد.

وتناول قضية نزع السلاح وقال، من النروج حتى اليونان هناك حتى في الاوساط الحاكمة أناس يبدون عدم رضاهم عن سياسة دالس. واضاف ان الغرب يشترط لكل اتفاق على نزع السلاح إقامة نظام رقابة وذلك لان الغرب لا يؤيد نزع السلاح.

وذكر خروشتشوف علاقات الاتحاد السوفياتي الاقتصادية بالاقطار الخارجية وقال ان الاتحاد السوفياتي ينتهج سبيلين في هذا المجال: (١) بالنسبة للدول غير الودية مستعد الاتحاد السوفياتي للاتجار معها على اساس المنفعة المتبادلة. (٢) بالنسبة للدول الصديقة ولا سيما الاقطار الاشتراكية يقدم الاتحاد السوفياتي مساعدة اقتصادية ايضاً.

وهنا تناول قضية العلاقات الاقتصادية مع يوغسلافيا فقال، الزعماء اليوغسلافيون يحاولون إثارة الريب بالمساعدة السوفياتية في اوساط الرأي العام العالمي. إننا نريد علاقات اقتصادية مع يوغسلافيا على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة كما اعلن عن ذلك الرفيق تيتو نفسه في المؤتمر السابع لعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين. انني اعود فأكرر فالاعلى اساس المساواة والمنفعة المتبادلة. ولكن القرض السوفياتي يفيد يوغسلافيا فقط. ونحن نريد علاقات اقتصادية مع يوغسلافيا على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة. اما فيما يتعلق ببحث الاتفاقيات الاقتصادية فهذا امر متعارف عليه بين الدول بغية ضمان أسس المساواة والمنفعة المتبادلة.

وتعرض خروشتشوف الى اعطاء امريكا قرضا ليوغسلافيا وتساءل ولماذا يعطى هذا القرض ليوغسلافيا؟ واضح انهم لا يعطون هذا القرض لتقوية الاشتراكية بل لرشوة تلك القوى المستعدة لشن نضال ضد المعسكر الاشتراكي وضد الاتحاد السوفياتي في المقام الاول هذا هو الثمن السياسة الانقسامية التي ينتهجها القادة اليوغسلافيون. إني واثق من ان الرفيق تيتو يدرك هذا جيداً. نحن لسنا ضد تلقي الاقطار الاشتراكية مساعدة من الدول الغربية شريطة ان لا يضر ذلك بأسس المعسكر الاشتراكي. السؤال هو ما هي الشروط، ما هو الثمن لتلقي هذه المساعدة. انها تعطى ليوغسلافيا لتفسيخ المعسكر الاشتراكي.

وفي نهاية خطابه اكد خروشتشوف اهمية وحدة المعسكر الاشتراكي.

حماس وابتهاج في الناصرة وقرى الجليل لانتفاضة الشعب العربي في العراق

الناصرة — بالابتهاج والحماس قابلت جماهير الناصرة وقرى الجليل انباء انتفاضة الشعب العراقي المظفرة على الاستعمار واعوانه وعلى حلف بغداد الاستعماري العدواني فمنذ الصبح الباكر والناس يهنئون بعضهم بعضاً. وارتفعت الاهازيج الشعبية تهتف ضد الاستعمار وفي المقاهي شربت الانخاب لحياة الشعب العراقي الباسل الذي افشل مؤامرة استعمارية دموية هددت السلام باشد الاخطار. وفي كل مكان تجمهر الناس حول الراديوات يستمعون الى الانباء.

وجماهير الناصرة — كما جاء في بيان وزعه فرع الحزب الشيوعي في المدينة — تحتفل لهذا الانتصار لا لانها جماهير عربية تبتهج لتحرر الشعوب العربية فحسب بل لأن هذا الانتصار قد قلب مشاريع المستعمرين وأجرائهم رأساً على عقب.

كانوا ينتظرون هجوماً غادراً من طريق اعوانهم في العراق والاردن وتركيا على شعب لبنان وكان حكام اسرائيل الذين قدموا مستقبل شعبهم وقوداً لمركبة الاستعمار يتوهمون ان وقتهم قد جاء. ان اخطاراً شديدة تهددت السلام في منطقتنا تهون امامها حتى اخطار العدوان الثلاثي على مصر.

وجاء في البيان، ولكن المستعمرين واعوانهم اخطأوا الحساب مرة أخرى. حسبوا حساب كل شيء إلا حساب الشعب ومن لا يحسب حساب الشعب وارادته في منطقتنا لن يكون مصيره احسن من مصير نوري السعيد وعبد الاله.

وانهى فرع الحزب الشيوعي بيانه، اننا ندعو جميع العقلاء في اسرائيل الى التوصل الى النتائج الصحيحة من كل هذه التطورات فالاعتماد على الاستعمار المتهور على عدو الحرية والسلام يجر الى الكارثة. ان مصلحة اسرائيل في شرقنا المتحرر تتطلب وضع حد نهائي للسياسة العمياء التي يتبعها حكام اسرائيل.

وطالب البيان باطلاق سراح السجناء والموقوفين والمنفيين ورفع يد الارهاب عن الشعب العربي.

دكتور امريكي يدعو الى « فلسفة حرب » محدودة !

واشنطن — اعلن الدكتور هنري كسنغر المحاضر في جامعة هارفرد الامريكية في محاضرة اذاعتها شركات الاذاعة، ان على الولايات المتحدة ان تتخلى عن سياسة « الرد الشامل » وتتبنى سياسة « الحرب المحدودة » !

واقتراح الدكتور المهوس يقوم على ان العالم لا يستطيع ان يحتمل حرباً شاملة وان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يعرفان ان حرباً من هذا النوع ستقضي على البشرية. ولهذا فالطريق الامثل انتهاج سياسة الحرب المحدودة.

ويضيف الدكتور! ان على الولايات المتحدة ان تحاول حصر الحرب اذا وقعت بقدر الامكان، ولكن عليها ان تدافع عن « العالم الحر » !

لقد غاب عن الدكتور ان حرباً ثالثة لن تقضي على الانسانية بل على العالم الرأسمالي. وغاب عنه ان اي حرب محدودة ستتحول الى حرب عالمية شاملة.

اطلاق سراح ٤ معتقلين

الناصرة — اجلت السلطات المحاكمات العسكرية التي نظمتها ضد الرفيق فؤاد خوري عضو مركز الحزب الشيوعي ورئيس الكتلة الشيوعية في بلدية المدينة، وضد أبناء دنون الخمسة الذين اعتقلوا في الاسبوع الماضي.

وقد اطلق امس سراح الرفاق امين قدحه عضو لجنة منطقة الحزب في الناصرة، ونجيب الفاهوم عضو اللجنة المحلية لفرع الحزب في المدينة، ونصرالله كردوش عضو مركز الشبيبة الشيوعية وعلي دياب.

اتفاق

✽ جنيف - تم توقيع الاتفاق بين الجمهورية العربية المتحدة وشركة قناة السويس بشأن تعويض مساهمي الشركة. وتعهدت الجمهورية العربية بموجب هذا الاتفاق ان تدفع ٢٣ مليون جنيه خلال ست سنوات.

انقلاب العراق (بقية)

وجاء من لندن ان رئيس الحكومة، ماكميلان، ووزير خارجيته لويد قد عقدا اجتماعاً طارئاً « لبحث الوضع » وقررا اجراء مشاورات سريعة مع امريكا. واوردت الانباء ان واشنطن قد أصيبت بالذهول وان الرئيس الامريكي ايزنهاور ونائبه نيكسون قد خرجا من اجتماع مجلس الامن الامريكي واجتمعا بوزير الخارجية دالس ومعه مستشاروه وخبراؤه في شؤون الشرق الاوسط. وقال متحدث البيت الابيض انه لا يعرف اذا كان سيصدر بيان عن هذا الاجتماع.

واحدثت الانباء انقره واثارت فيها الفزع خصوصاً وقد كان المسؤولون الاتراك ينتظرون، في المطار، وصول الطيارة التي تقل فيصل ونوري السعيد الى اسطنبول للاشتراك في ابحاث مؤتمر حلف بغداد. وحيال هذا تقرر تأجيل اجتماع الحلف واجراء مشاورات سرية.

برقيات التأييد

وعلى اثر اعلان الثورة انهمرت برقيات التأييد من مختلف انحاء العراق على قادة الضباط الاحرار تعلن وقوف الشعب معهم في ثورتهم للتخلص من نير الاستعمار الخونة ومن نظام الملكية الفاسد.

اقامة مجلس السيادة والحكومة

ولم تستغرق ثورة الشعب والجيش اكثر من نصف ساعة كانت فيها قوات الجيش قد استولت على دار الاذاعة والمراكز الحكومية.

وبدأت قيادة الضباط الاحرار اعمالها فأرسلت الى الرئيس عبد الناصر تعترف بالجمهورية العربية المتحدة واصدرت بيانا الى الرأي العام في العراق ضمنته موقفها من القضايا العربية والدولية ويجده القارئ منشوراً على حدة في مكان آخر من الصفحة الاولى.

ثم صدر مرسوم جمهوري بتعيين مجلس السيادة الذي سيقوم بدور رئيس الجمهورية حتى يتم انتخابه، وهذا المجلس مؤلف من الزعيم الركن نجيب الربيعي رئيساً والسيدين محمد مهدي كبه وخالد النقشبندي عضوين.

واعلن مجلس السيادة تأليف حكومة الجمهورية العراقية من الزعيم الركن عبد الكريم قاسم (قائد الانقلاب) رئيساً للحكومة ووكيلا لوزير الدفاع، والعقيد الركن عبد السلام عارف نائباً لرئيس الحكومة ووكيلا لوزير الداخلية، ومحمد حديد للمالية، والزعيم الركن عبد الجبار للخارجية، ومصطفى علي للعدلية، والدكتور ابراهيم كبه للاقتصاد والدكتور جابر عمر للمعارف والسيد ناجي للشؤون وفهد علي للاشغال والمواصلات، والزعيم فؤاد الركابي للاعمار، والدكتور محمد طاهر محمود للصحة ورشيد حمود للزراعة وصديق شنشل للارشاد.

تأييد الشعب اللبناني

وارسلت حكومة الجمهورية العراقية في بغداد اشارة الى القوات العراقية الموجودة في لبنان تطلب اليها الالتحاق بقوات الشعب في لبنان.

ووجهت قيادة قوات الجمهورية العراقية نداء الى الضباط الطيارين العراقيين الموجودين في لبنان طالبة اليهم الالتحاق فورا باول مطار او بالقوات الشعبية اللبنانية مع طياراتهم.

وفضح وجود طيارين عراقيين في لبنان باوامر الخونة فيصل ونوري السعيد يكشف النقاب الان عن ان المستعمرين واعوانهم هم اللذين تدخلوا في شؤون لبنان ووقفوا مع شمعون في وجه هبة الشعب اللبناني.

وأبرق صائب سلام ورشيد كرامه من زعماء المعارضة في لبنان الى مجلس السيادة العراقي يؤيدان الثورة واقامة الجمهورية العراقية.

اقالة ضباط

وقد اقالت الحكومة الجديدة عدداً من الضباط في قيادة الجيش ونقلت بعضهم الى وظائف أخرى. ويبلغ عدد الضباط المقالين نحو ١٤ ضابطاً كبيراً بينهم قائد الجيش السابق.

واصدرت الحكومة امراً باغلاق جميع المطارات والحدود واوقفت الاتصال بالخارج ودعت جماهير الشعب الى السكينة واليقظة.

حظر التجول

واعلنت الحكومة حظر التجول في البلاد من الساعة الواحدة ظهرا حتى الخامسة صباحاً ابتداء من اليوم الاثنين حتى اشعار آخر. وقرر مجلس السيادة فرض الاحكام العرفية على البلاد وعين احمد صالح العبدي حاكما عسكريا عاماً. وقرر مجلس السيادة اعتبار هذا اليوم، الاثنين عيداً قومياً يحتفل به الشعب العراقي في كل سنة في ١٤ تموز.

تغيير اسماء الوية الجيش

واصدرت الحكومة مرسوماً جمهوريا غيرت بموجبه اسماء الالوية في الجيش التي كانت تحمل اسماء افراد « العائلة المالكة » كما قررت الغاء كل ما هو ملكي وكل ما يدل على الملكية في قوات الجيش.

تعيين متصرفين جدد

وعينت الحكومة متصرفين جدداً لكل الوية العراق وبينها لواء بغداد والبصرة والموصل. كما عينت سفيراً جديداً للافغان ومدراء عدد من الدوائر الحكومية وبينها دائرة السكك الحديدية.

خطاب حسين

والقى « الملك » حسين خطاباً في الراديو من عمان ادعى فيه ان « المحنة التي اصابت العراق هي محنة عابرة، ونصب نفسه وصياً على العراق ايضاً ودعا الى ان يتلقى الجميع اوامره هو ...

واوردت الانباء ان حسين والرفاعي وباقي الشلة قد عقدوا اجتماعاً في « القصر الملكي للبحث في الوضع » غير ان وكالة يونايتدبرس تعلق على هذا بالقول ان الدوائر الغربية ترى ان الامل ضعيف جداً في ان يتمكن حسين من الصمود امام هبة الشعب العربي بعد ان اطاح هذا الشعب بحكومة العملاء الخونة في العراق.

وقد اوردت يونايتدبرس نبأ من بغداد ذكرت فيه ان حكومة الجمهورية العراقية قد قررت الانسحاب من الاتحاد الفيدرالي الهاشمي.

واذاع راديو بغداد صورة صوتية لمظاهرات قام بها الشعب في بغداد وهو يهتف، شعب عربي واحد، جيش عربي واحد، كفاح عربي واحد.

عبثاً انتظروا

القاهرة — اعلن راديو القاهرة استناداً على محافل انقرة ان اجتماع الدول الآسيوية في حلف بغداد قد الغي لعدم وصول فيصل « ملك العراق » ونوري السعيد.

ويضيف المذيع ان حكام تركيا ذهبوا الى مطار انقرة لاستقبال « زعماء » العراق ولكن عبثاً انتظروا اولئك « الزعماء ».

نادي ثقافي رياضي في عرابة

عرابة البطوف — تألف في القرية نادٍ ثقافي رياضي اثناء اجتماع عام عقد في بيت السيد محمود صالح ياسين في الاسبوع الماضي.

وقد تألفت الهيئة لادارية النادي من حسين علي جربوني رئيساً ومحمود سعيد مصطفى سكرتيراً وحماده صالح محمد اليوسف اميناً للصندوق وابراهيم شكري واحمد صالح جديوني وسعيد محمود خطيب وصالح نمر الحامد ومحمود علي القاسم ويوسف حسن نصار اعضاء.

وهدف النادي: العمل على رفع مستوى القرية الثقافي والرياضي.

وفد الذين يثبتون وجودهم يطلب رفع الاوامر المجحفة

الناصرة — طلب كل الذين يثبتون وجودهم في مراكز الشرطة، من ابناء الناصرة ويافة الناصرة والرينة وكفر كنا وعيلوط، مقابلة الحاكم العسكري هنا لتسليمه عريضة تطالب برفع اوامر اثبات الوجود عنهم، تلك الاوامر التي تحرمهم من العمل وتهدد عائلاتهم واطفالهم بالجوع.

وبعد انتظار ثلاثة ارباع الساعة رفض الحاكم مقابلتهم « وتعطف » بمقابلة واحد فقط ! ليقول امامه الدرر، نسيتم انكم تعيشون في اسرائيل حيث الحاكم لا يستطيع مقابلة كل من يريد في اي وقت يريد وعليكم ارسال طلب بالمقابلة..

لقد افهم مندوب هؤلاء المواطنين الحاكم انهم لا يستطيعون الانتظار الى ان يتكرم حضرته بتعيين موعد. فحرمانهم من العمل الذي عائلاتهم الى الجوع.

واعلن هذا المندوب للحاكم انهم متضامنون مع عمال دنون ويحتجون على عدوان البوليس عليهم ويطالبون برفع يد الملاحقة والارهاب المسلطة عليهم اما رد الحاكم فكان ان « الجيش هو الذي يقرر متى ينتهي اثبات وجودكم ».. ومع هذا فقد وعد ان يرفع مطلب هؤلاء المواطنين الى السلطات العليا ويبحث معها قضيتهم.

١٥٠ الفا يؤيدون عريضة السلام

تل ابيب — واصلت لجنة السلام الاسرائيلية نشاطها خلال الاسابيع الاخيرة في جمع تواقيع المنظمات الشعبية والنقابات والمستوطنات وغيرها على العريضة التي تطالب بوقف التجارب النووية.

ويؤخذ من التقارير التي وردت على لجنة السلام ان نحو ١٥٠ الفاً ينتسبون الى المنظمات والنقابات والمستوطنات والمؤسسات العامة التي وقعت على العريضة قد ايدوا نشاط لجنة السلام.

وقد اجتمعت رئاسة حركة السلام الاسرائيلية وبحثت في استمرار جمع التواقيع على العريضة وتقرير توسيع النشاط لجمع تواقيع الشخصيات الشعبية والعلماء على العريضة لتأييد وقف التجارب النووية ومن اجل اتفاق الدول على تحريم استخدام اسلحة الابادة الجماعية وتحريم انتاج هذه الاسلحة ومن اجل نزع السلاح في العالم ولتسخير الطاقة الذرية للاغراض السلمية، وضد تسليح الجيش الالماني بالاسلحة الذرية.

وقد ودعت رئاسة لجنة السلام الوفد الذي سيشترك في مؤتمر استكهولم وقوامه: استر فلنسكا وليون زهابي وشان فيلد والشاعر شلونسكي واليعازر هلبني وشلومو درخ.

✽ واشنطن - يقول رويتر ان الولايات المتحدة اتفقت مع الدول الغربية على تخفيف العراقيل امام التجارة مع الصين الشعبية.

اجتماع شعبي في كفركنا يؤيد الجبهة العربية في اسرائيل

كفر كنا — ارسل الاجتماع الشعبي الذي عقد هنا رسالة الى الجبهة العربية في اسرائيل يحييها فيها ويتضامن معها. وقد استنكر المجتمعون حملة التعريض على الجبهة في الصحف الحكومية.

وقد خطب في هذا الاجتماع النائب الشيوعي اميل حبيبي. ومما جاء في كلمته، ان هذه الصحف تستخف بقرائها حينما تتهم الجبهة بمختلف الاتهامات الكاذبة. لقد عقدت الجبهة مؤتمرها امام الرأي العام واعلنت اهدافها بوضوح متناه، واكدت انها ستعمل على تنفيذ اهدافها بالطرق المشروعة.

وقال، معروف ان حكومة الاضطهاد القومي ستقاوم هذه الجبهة الدمقراطية التي توحد السكان العرب في النضال ضد الاضطهاد القومي والشخصيات الوطنية والدمقراطية التي انضمت الى الجبهة لم تكن تساورها الاوهام والشكوك في هذا. ولكن محاولات تفسيخ الجبهة ستبوء بفشل ذريع.

لقد قامت الجبهة بفضل تأييد الشعب. وستبقى قائمة وستتسع وتتعاظم وتحقق اهدافها المشروعة ما دامت تحافظ على وحدة صفوفها وعلى تأييد الجماهير العربية لها وعطف الرأي العام اليهودي عليها.

كلمة الاتحاد (بقية)

كذلك لاجدال في ان تحرير العراق قد كشف مؤامرة الاستعمار الامريكي للتدخل في شؤون لبنان فنداء القيادة العسكرية العراقية الى قواتها في لبنان للانضمام الى المقاومة الشعبية قد فضح اولا التدخل واحبطه في الوقت ذاته ومنح قوات الشعب العربي في لبنان قوة جديدة تمكنها من انهاء عهد شمعون بسرعة.

ان انقلاب العراق هو بداية عهد جديد، بداية عهد تحقيق الوحدة العربية الشاملة. فانقلاب العراق قضى على محراب « الوحدة العربية » التي اوحى بها الاستعمار بتأييده الاتحاد العربي لتكون قاعدة لمقاومة الجمهورية العربية المتحدة.

ولا جدال في ان اسرائيل لن تستطيع ان تتفادى ذيول هذه الاحداث. فانقلاب العراق يدل على ان الحركة القومية العربية قوة لا تغلب وليس في وسع الاستعمار او اعوانه ان يقضوا عليها، وان من يقف في وجهها سيجرفه التيار الى الهاوية.

وفي هذا انذار للحكام الذين ارتبطوا بالاستعمار وتذكير للشعب في اسرائيل بان عليه ان يختار الطريق السليم الامين ... طريق التعاون مع هذه الحركة الظافرة. وليس مثل هذا التعاون ممكناً الا بالاعتراف بحقوق هذا الشعب العربي والابتعاد عن مركب الاستعمار.

وفد اطفال

يزور اطفال المعتقلين

حيفا — زار وفد من اطفال حيفا وكفرآتا يافة الناصرة حيث زار الاطفال الذين وقع آباؤهم ضحية للعدوان البوليسي كما زار الوفد عائلات المواطنين الذين فرضت عليهم اوامر إثبات الوجود وقدم لها تحيات اطفال حيفا وكفر آتا.

وشكر اطفال يافة الناصرة الوفد وحملوه تحياتهم الى آبائهم والى كل الناس الشرفاء الذين يؤيدون الشعب العربي في نضاله ضد الاضطهاد القومي ومن اجل حقوقه المشروعة.